

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 11

محمد بن صالح العثيمين

السنة الثالثة ان الرسول صلى الله عليه وسلم دخل دخل بيته وكان من هديه انه لا يتكلف معدوما ولا يرد موجودا اذا قدم اليه الاكل اكل ما هو مثلنا الان - [00:00:21](#)

ورا ما حظيتوا كذا ورا ما حظيته كذا نعم قال لي يجد يأكل صلى الله عليه وسلم ولهذا تجده راضيا مرضيا على اهله طيب تخلو التقرب له خبزا وادم من ادم البيت - [00:00:41](#)

وادم البيت بسيط اكثر ما يكون اكثر ما يكون الخلق يعني تمر في ماء تمر فيما يقل يوم او يومين يكتسب الماء من حلاوة التمر ويكون نظيفا فيكون هذا الاجابة - [00:01:02](#)

فقال الم اروا البرمة على النار البرمة قدر من الفخار ماذا تعرفونه ولا لا ها بدر من الفخار اه مثل الزير لكنه قدر يسمى برمته والبورم على النار معناها ان فيها شيئا - [00:01:22](#)

يطبخ فقالوا لحم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة وراني كنجييه صدقة وانت ما تأكل الصدقة الان حجتهم واضحة ولا لا واضح حجتهم واضحة لكنها حجة غير حجيجة - [00:01:42](#)

كما سيأتي انت لا تأكل الصدقة اي صدقة ما يأكلها الواجبة او المستحبة الواجبة والمستحبة لكنه يأكل الهدية صلوات الله وسلامه عليه لان الصدقة تنبئ عن استعلاء المتصدق على المتصدق عليه - [00:02:05](#)

وهي اوساخ الناس لانها تكفر بها خطاياهم فهي كالماء الذي غسلت به النجاسة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفى الخطيئة فما يطفى الماء النار فهذا - [00:02:28](#)

لا تحل لمحمد ولا لال محمد صدق لانها اوساخ الناس طيب الهدية الهدية المهدي لا لا يشعر بانه فوق المهدي اليه بل قد يشعر بانه دونه لان المقصود بها التودد - [00:02:49](#)

التودد وجلب المحبة فكأن المهدي يريد ان يتقرب الى المهدي اليه ويتودد فيقدم له هدية واضح والهدية تكون بقدر المهدي او المهدي اليه ها جميعا صحيح طيب طيب هذا الصبي الصغير اهدي اليه طباشيره - [00:03:12](#)

وتكون هدية جيدة ولا لا ها؟ جيدة يفرح لكن لو اعطيتها الدراج له ثلاثين سنة فضل هذي الهدية يمكن ياخذها ويضربني عليه يضربها او يضربني بها فكذلك ايضا الفقير يهدي اليك الشيء الزهيد - [00:03:41](#)

ترى انه كبير والغني ترى ان هذه الهدية اذا كانت قليلة تراها قليلة. المهم نعود الى الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة ملكتها الان هي الان لها ان تباع صدقة ولنا منها هدية الله اكبر - [00:03:59](#)

ترى كله خير هذا الطعام اختلفت الان احكامه باختلاف طريق كسبه بريرة كسبته عن طريق الصدقة ملكتها الان هي الان لها ان تباع وان تهديهم وان تتصدق به وان تنتفع به في جميع وجوه الانتفاع المباح - [00:04:19](#)

لانه ايش؟ ملكها اذا اهدته الى الرسول صلى الله عليه وسلم وش صار قضية لان وصفه بكونه صدقة ليس لذاته ولكن لكسبه فطريق اكتسابه من قبل بريرة ها صدق وطريق الكتاب من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم من بريرة - [00:04:44](#)

هدية ولهذا ذهب بعض العلماء الى ان ما حرم لكسبه لا يحرم على غير الكافر فمن هذا فاذا ها معايا يقول ما حرم لكسبه لا يحرم على غير الكافر هذا الرجل عنده اموال اكتسبها بالربا - [00:05:10](#)

كلهم نعم فجئت اشتريت منه حاجة قراء صحيحا شرعيا حرام علي ولا لا ها ربوية ها هذا رجل صائر اذهبي يبيع الذهب يبيع

بالنسيئة وبالتفاضل نعم التفاضل والنسي اه ربا - 00:05:36

تلك النار فجئت واشتريت منه مصاغا او مصرافا على الاصح بدراهم نقدا وش تقوم بالشراء هذا حلال ليش ها لان جهة الاتصال

مختلفة الان هو جهة كتاب كيف حرام ولا ما هو حرام؟ ما عليه منه - 00:06:07

لكن انا معاملتي معه معاملة سليمة ولهذا اشترى النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود وقبل منهم الهدية مع ان الله وصفهم بانهم

سماعون الكذب الكالون ديال السحت واخذون للربا - 00:06:30

طيب لو ورت الانسان مالا ربويا لو ورت مالا ربويا فهل يطيّب له بناء على هذه القاعدة يطيّب له لانه اخذه بطريق شرعي لكن قد

يفرق بينه وبين الاول الذي اخذ بعوض - 00:06:52

بان الوارث لم يبذل عوضا بخلاف المشتري المشتري ما دخل عليه بدون يعني بدون فمن؟ بئمن ولكن الظاهر ان ان الحكم واحد

وانه ما دام هذا الشيء تحول الي بطريق مباح فهو مباح لي - 00:07:13

اما ما حرم لعينه فهو حرام بكل حال مثل الخمر واحد مثلا جاب خمر اهدى اليه خمرا ما يجوز اني اقبله. لو كان نصرانيا او يهوديا

يستبيح الخمر في دينه بزعمه - 00:07:40

فانا لا اقبل ولا يحل لي قبول لو كان هذا المال مسبوqa من شخص اعرف ان هذا هذي البقرة مسروقة من فلان وجاء السارق يبيعهها

عليه حرام ولا لا ها - 00:08:00

ليش لان هذا عينه ما ما يملكها ما يملكها فهذا هو الفرق وقد ذكر ولشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رسالة العقود المحرمة تعرض فيها

لمثل هذه الامور اه المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:16

لنا هدية اذا قال قائل هل يهدي الانسان على نفسه من غيره هل يهدي الانسان على نفسه وغيره لو اخذ منك القلم الموفات واقول

هذي هدية منك لي ها اي ينظر الى قرائن الحال - 00:08:39

بعض الناس مثلا اذا اخذت من القرن وقلت هذا هدية منك لي يفرح وبعض الناس يمسك ايديك ويقول امس سرور ان تلص اعطني

قلم ولا لا اذا بريرة اذا قال الرسول هذا هدية منها لي - 00:09:03

ها نفرح ولا لا انا اعتقد انه مش فرح يعني نعم تفرح فرحا عليه ان الرسول عليه الصلاة والسلام ادل عليها الى ان الى ان اخذ المال

منها وقال انه - 00:09:23

هدية هدية لنا منها طيب هل اكل الرسول ولا ما اكل ها قفل لانه ما قال هكذا الا يريد ان يأتوا به اليه فيأكل وفي الحديث دليل على

جواز امتناع الانسان - 00:09:37

في المآكل الطيبة ها ولا لا؟ لان الرسول طلب ان يأكل من اللحم نعم وقد سبق انه كان قال للصحابة الذين قال بعضهم لا اكل لحم قال

وانا اكل اللحم - 00:09:54

ولهذا من امتنع عن الطيبات بدون سبب شرعي فهذا الورع مظلم فورعه ورع مضرب اللي يمتنع عن الطيبات يجوز سبب شرعي ورع

مظلم او زهده زهد مظلم وهو مذموم وليس بمحمود - 00:10:14

فان كان لسبب كما امتنع امير المؤمنين عمر بن الخطاب في عام الرمادة عن عن الادام طيب فهذا وهذا جائز وكذلك من امتنى عن

الطيبات لجبر خواطر اناس اخرين مثلا اشترك اناس في طعام - 00:10:35

قالوا كل اللوم هذا نبي نبي نتعشى سوا الواحد يجي يجيب عشاء هذي موجودة عندكم ولا لا موجودة في غير السعودية ها؟ يجتمع

الجيران يقول لما يجتمع عند فلان وكل واحد يجيب يجيب عشاء - 00:11:03

ها ايه او اصله طيب هذا واحد يقدر يجيب طعامه من احسن الاطعمة وعليه لحم من احسن لحم وفيه يعني انواع كثيرة من مما

يزيده طيبا لكنه رأى ان اصحابه - 00:11:18

الذين يريدون ان يأتوا بعشائهم دون ذلك فقال انا بجيب دون هذا يكون مذموما ولا غير مذموم ها غير مجنون هذا قد يحمد على

فعله لانه ترك اللطيف تواضعا لله عز وجل - 00:11:39

نعم وابن عبد القوي ذكر بيتا قال ومن يرتدي دون اللباس تواضعا فيكسى الثياب العبقريات في غد ومن يرتضي دون ثيابي تواضعا
نعم ومن يرتديون الثياب تواضعا سيكسى الثياب العبقريات في غد - [00:12:01](#)

نعم لكن هذا مهو معناه انه في كل حال واحد يستطيع انه يلبس ثوب جديد ويقول له عبيل في الثوب من خلق او ثوب مغسول يقول
لا ابي البس ثوب متدنس - [00:12:30](#)

هذا ما يصلح لكن اذا كنت سوف تحشر او تجمع مع اناس لا يصلون الى ما تصل اليه من من الجمال وشبهه فحينئذ نقول انك محمود
اذا اتيت بلباس يشبه - [00:12:43](#)

لبعثة طيب بالنسبة للبيت واحد يسكن في العمارة واحد يسكن في الدين ايه وثانيا يمكن يعني نشترى سيارة كبير يعني سيارة مرة
ضخمة احسن خيارات ما تكون في وجه الارض - [00:12:58](#)

احسن ما يكون في وجه الارض وثانيا يعني يستطيع ان يشتري هكذا ايه ويقول لا اترك واسألك مم. والله انا طيب لان الانسان
خصوصا في مسألة السيارات ربما لا يشتري سيارة مثل ما تقول اطيب ما يكون على وجه الارض - [00:13:17](#)

نعم ثم اذا ركها يقول ها هل انا اطيب ولا امشي فربما صحيح يترفع جدا هذا اذا قال انا والله انا اخشى على نفسي من هذا اذا
اشتريت هذي السيارة الفخمة - [00:13:38](#)

انا بشتري سيارة متوسطة لا هي بدون فيقول الناس هذا بخيل ورهب كبيرة يعني فخمة جدا اخشى على نفسي من فخر والعلو المهم
الإنسان حيا الموفق طيب نفسي انتبهى نفسك. نعم - [00:13:53](#)

كيف ما بين ما بين تعارظ الرسول يقول ان كان الشؤم ها نعم نعم الخير في النواصب خير لكن رسول الله ذكر ان خير لثلاثة رجل
ايضا هي على على رجل وزر - [00:14:14](#)

هذا هو فالانسان الذي الذي يجعلها في سبيل الله ففي ناصر الخلق وليجعل الفخر الخيلا فهي وزر عليه نعم رجل يتعامل بالربا وهذا
ما حلت راتبه من هذا الرجل يعني ياخذ راتبه؟ ايه يشتغل هو اذا كان اذا كان يشتغل مع من يتعامل بالربا فقد رضي به فلا يجوز اصلا
- [00:14:39](#)

يعني مشاركة من يتعامل في الربا لا تجوز ابدا اذا اكتشف اخلاص يقلق ويمسح الشركة وقد قال الله تعالى من جاءه بموعظة من ربه
فانتهى فله مسألة نعم خلاص تم اختلافه - [00:15:10](#)

وراك انت ما تلاحظ يا عبد الرحمن نعم باب باب لا يتزود اكثر من اربعة. لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي ابن الحسين عليهما
السلام يعني مثنى او ثلاث او رباع. الله يجزاك خير. وقوله جل ذكره اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - [00:15:30](#)

يعني مثنى او ثلاث او رباع حدثنا محمد المخالي رحمه الله يقول لا يتزوج اكثر من اربع يعني الانسان ما يتزوج اكثر من اربعين وهذا
من نعمة الله عليه لانه لو تزوج اكثر من اربع - [00:15:56](#)

لضعف عن اداء حقوقهم البدنية والمالية والاجتماعية وابيح له الرابع لانه قد يحتاج الى هذا عادة النساء في الحيض كم؟ في الغالب
سنة ايام او سبعة ربع الشهر. علشان هذا ما يفوته شيء من الشهر الا ويجد من - [00:16:13](#)

به اذا كان هذه اول الشهر والثانية في الاسبوع الثاني والثالثة في الاسبوع الثالث والرابعة في الاسبوع الرابع ما ما يفرق شي من
الاستمتاع في اي وقت من الشهر المخ - [00:16:41](#)

لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع فان خفتهم وان خفتهم الا تقسطوا باليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فقلوه
مثنى وثلاث ورباع في مقام او في السياق - [00:16:57](#)

الذي ايه بيان اعلى ما يحل من من النساء لانه اذا عدل عن اليتيمة خوفا من ان يبسط الا يقسط عليها او خافوا من ان لا يقصد فيها
بين الله له بين الله له اعلى ما يمكن - [00:17:26](#)

ان يستمتع به من اجل ان يستغني عن اليتامى ولهذا لم يذكر الواحدة بل بدأ التهنئة مثنى وثلاث ورباع فلو كان هناك شيء زائد على
ذلك لقال وسداس وسباع الى اخره - [00:17:48](#)